

# رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

العدد (٤) رجب ١٤٢٤هـ/ سبتمبر ٢٠٠٢م



مركز البحوث والدراسات الكويتية  
ص. ب. ٦٥١٣١ المنصورة - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢

## الافتتاحية

أيها القارئ الكريم ...

يصدر هذا العدد الرابع من رسالة الكويت بعد عطلة صيفية أعقبت معركة انتخابية قد حسمت لصالح خمسين عضواً من بين ما يقارب ثلاثمائة مرشح كانوا يتنافسون على الفوز بعضوية مجلس الأمة الكويتي في الفصل التشريعي العاشر وذلك منذ حصلت الكويت على استقلالها عام ١٩٦١م.

وجميل أن تعيش الكويت مثل هذا التنافس كل أربع سنوات هي المدة الدستورية لممارسة المجلس النيابي صلاحياته، ثم تتجدد الدورة البرلمانية من جديد، ومن ثم تظهر بين أعضاء السلطة التشريعية وجوه جديدة فيها - بلا شك- دماء العافية، وأمل الانطلاق إلى آفاق رحبة من تنفيذ الوعود الحاملة التي ينتظرها المجتمع أفراداً وجماعات.

ومع تمنياتنا الصادقة لوطننا الحبيب بفترة نيابية جديدة يلتقي الجميع فيها على الخير العام، ويحسن كل منا التعامل مع الآخر من أجل أهداف وطنية، ومصالح عليا مشتركة، فإننا على طريق مستقبل الديمقراطية نناشد الجميع مراجعة النفس فيما شاب التجربة الديمقراطية في الماضي من شوائب وأن نتسامى فوق كثير من الخلافات والممارسات الخاطئة، لاسيما وأننا -حقاً وصدقاً- نملك القدرة على التغيير إلى الأفضل، ولا تنقصنا الشجاعة على النقد الذاتي الذي يمثل الخطوة الأولى والقول الفصل في الفرق ما بين ما هو خطأ أو صواب.

فإلى مزيد -أيها الإخوة الكرام- من الرغبة في إصلاح المسار قولاً وعملاً، وإلى توجه صادق نحو طموح الكويت في إنجاز مشروعات التنمية الشاملة، وندعو الله أن يوفق السلطتين التنفيذية والتشريعية للعمل بروح الفريق الواحد من أجل رفعة الكويت وتقديمها.

أ.د. عبد الله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

## في هذا العدد

- ❖ افتتاحية العدد.
- ❖ مركز البحوث والدراسات الكويتية آمال وتطلعات.
- ❖ علاقة الشيخ مبارك الصباح بالمستشرق الفرنسي أنطوان جوجيه.
- ❖ وفاة بونداري فسكي: صديق الكويت.
- ❖ الروايات البحرية مشروع إحياء التراث البحري.
- ❖ الكويت في الأرشيف البريطاني.
- ❖ الكويت ونشأة الهوية التاريخية. تحرير البروفيسور ب. سلوت.
- ❖ «البحيث» الاسم الجديد لأم قصر الكويتية.
- ❖ كاظمة أول مجلة تطبع في الكويت.
- ❖ موقعنا على الإنترنت.

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ٦٥١٣١ المنصورة - رمز بريدي ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/٢/٠٨١ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: webmaster@crsk.org - homepage: http://www.crsk.org



# الروزنامات البحرية مشروع إحياء التراث البحري

يطلق لفظ «روزنامة» أو «روزنامجة» على دفتر القيد اليومي أو اليومية في اللغتين الفارسية والتركية. وفيه يتم تسجيل الأحداث أو المشاهدات أو الأوامر في مختلف مجالات الحياة. وقد استخدم هذا الأسلوب في الرصد والتسجيل خلال رحلات السفر البحري ليحدد ربان السفينة أو «النوخدا» حركة العمل على سفينته - في إقلاعها ورسوها وشحنها وتفريغها - منذ بداية السفر إلى نهايته، وتسجل تلك الدفاتر أيضا قياس سير السفينة وتحديد وجهتها بناء على تحديد موقعها في عرض البحر، وتختلف هذه الدفاتر عن المرشدات البحرية التي تبين طرق الملاحة وأساليبها وأهم الموانئ والجزر وما يتصل بفنون علم البحر المختلفة، والتي كان أحد أشهر روادها وكتابها ربان البحر الشهير أحمد بن ماجد في كتابه «الفوائد في أصول علم البحر والقواعد».

يطلق لفظ «روزنامة» أو «روزنامجة» على دفتر القيد اليومي أو اليومية في اللغتين الفارسية والتركية. وفيه يتم تسجيل الأحداث أو المشاهدات أو الأوامر في مختلف مجالات الحياة. وقد استخدم هذا الأسلوب في الرصد والتسجيل خلال رحلات السفر البحري ليحدد ربان السفينة أو «النوخدا» حركة العمل على سفينته - في إقلاعها ورسوها وشحنها وتفريغها - منذ بداية السفر إلى نهايته، وتسجل تلك الدفاتر أيضا قياس سير السفينة وتحديد وجهتها بناء على تحديد موقعها في عرض البحر، وتختلف هذه الدفاتر عن المرشدات البحرية التي تبين طرق الملاحة وأساليبها وأهم الموانئ والجزر وما يتصل بفنون علم البحر المختلفة، والتي كان أحد أشهر روادها وكتابها ربان البحر الشهير أحمد بن ماجد في كتابه «الفوائد في أصول علم البحر والقواعد».

ويأمل المركز أن يكون في هذا العمل إثراء للمكتبة العربية بهذا اللون من التراث البحري، وأن يقدم صورة واضحة عن الخبرة العلمية والعملية لأبناء الكويت في العمل البحري خلال فترة ما قبل النفط، وفي الوقت نفسه يقدم الباعث والدافع نحو القيام بدراسات تفصيلية عن النشاط الملاحي لأبناء الخليج العربي بصفة عامة وأبناء الكويت بصفة خاصة، في ضوء ما توافر في هذه الإصدارات من مادة علمية تنهض لأن تكون نواة وأساسا للعديد من الدراسات البحرية المعاصرة والمستقبلية.

وربما كانت «الروزنامات» أو الدفاتر المذكورة أحد الأسس التي بنيت عليها هذه المرشدات لأنها بمثابة المادة الأولية التي تبين خطوط الملاحة وقياساتها وأحوال الطقس في فصول السنة المختلفة. فهي توثق لخبرة يومية دقيقة بكل أحوال الملاحة وفي مختلف المسارات التي تسلكها السفينة.

وإذا كانت المكتبة العربية قد احتفظت لنا بعدد من المرشدات البحرية القديمة والحديثة مثل كتب ابن



## روزنامة النوخذة ناصر عبدالوهاب القطامي



تقع هذه الروزنامة في ٢٤٤ صفحة من القطع الكبير، وهي تشتمل على ثلاث عشرة رحلة تبدأ من الكويت وتنتهي بسواحل الهند أو شرقي إفريقيا أو جنوب الجزيرة العربية. وأول هذه الرحلات التي

كانت بقيادته كانت في البوم «سهيل» العائد إلى أحمد محمد الغانم وذلك في ٢٢ من أكتوبر عام ١٩٣٩م. أما آخر رحلة له فهي في ٢٠ من ديسمبر عام ١٩٥١م وتوقف بعدها عن السفر البحري، ليتفرغ للعمل مع

والده في تجارته، ثم أصبح من التجار البارزين وخاصة في مجال تجارة الأخشاب مع الهند. ولم يقطع النوخذة ناصر القطامي صلته ببهارته الذين كان يصلهم باستمرار إلى حين وفاته في ٢٣ من مارس عام ١٩٩٥م عن ٧٦ عاماً. والنوخذة ناصر من عائلة امتهنت حرفة السفر الشراعي وقيادة السفن، وظهر فيها العديد من النواخذة الكبار، فجدّه عبدالعزيز من نواخذة الكويت القدامى المعروفين، وكذلك والده عبدالوهاب وأخوه النوخذة بدر والنوخذة يوسف، ومن ثم خضع النوخذة ناصر لتدريب جيد من والده ومن أخيه النوخذة بدر على سطح السفينة المشهورة البغلة «البدري».

وعندما اكتمل تدريبه ركب أول مرة كنوخذه في سفن بعض التجار الكويتيين، ثم في سفن يملكها والده عبدالوهاب. ولقد كان النوخذة ناصر من النواخذة الذين تخصصوا في رحلات موسمية إلى السواحل الإفريقية الشرقية وبنادر اليمن الجنوبية، إضافة إلى رحلات موسمية إلى ساحل الهند الغربي.

ولقد قام النوخذة ناصر بقيادة نوعين من السفن الشراعية السفّارة، وهما البغلة والبوم السفّار، فعرف مزايا وعيوب كل نوع من هاتين السفينتين، وحصل نتيجة لذلك على خبرة ملاحية متميزة. وحين عرف النوخذة ناصر أن عصر البغلة قد بدأ في الزوال باع سفينته «البدري» في عدن واشترى بدلا منها سفينة من نوع البوم هي «بوم البدري» الذي أطلق عليه هذا الاسم تخليدا لتلك البغلة التي كانت «مدرسة أولاد عبدالوهاب القطامي الملاحية» كما كان يصفها.



نموذج من روزنامة النوخذة ناصر القطامي بخطه